قال ابن سيد الناس ان النبي صلى الله عليه وسلم انتهى الى الجعرانة ليلة الخميس لخمس خلون من ذي القعدة فاقام بها ثلاث عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة فلما اراد الانصراف الى المدينة خرج ليلة الاربعا لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ذي القعدة فاحرم بعمرة ودخل مكة وفي المواهب ذكر محمد بن سعد كاتب الواقدي عن ابن عباس انه لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم من الطايف نزل الجعرانة فقسم بها الغنايم ثم اعتمر منها وذكر لليلتين بقيتا من شوال قال ابن سيد الناس هذا ضعيف والمشهور عند اهل السير الاول وانه اعتمر في ذي القعدة قال فطاف وسعى وحلق راسه وحالقه ابو هند فغرغ من عمرته ليلا ثم رجع الى الجعرانة من ليلته واصبح بها كبايت وفي تاريخ الازرقي عن مجاهد انه عليه الصلاة والسلام احرم من وراء الوادي حيث الحجارة المنصوبة وفي حج ما استجمر روى ابو داود انه صلى الله عليه وسلم جا الى المسجد فرفع ماشاء ثم احرم ثم استوى على راحلته فاستقبل بخو بطن سرف حتى لقي طريق مكة فاصبح كبايت وفي المواهب عن الواقدي احرم من المسجد الاقصى الذي تحت الوادي بالعدوة القصوى من الجعرانة وكانت صلاته عليه الصلاة والسلام اذا كان بالجعرانة به والجعرانة موضع بينه وبين مكة بريد كما قاله الواقدي وقال الحاجي ثمانية عشر ميلا وسميت بامراة تلقب بالجعرانة كما ذكره السهيلي وفي الاكتفا ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجعرانة معتمرا وامر ببقايا السبي وحبس بجنة بناحية مر الظهران فلما فرغ من عمرته انصرف راجعا الى المدينة واستخلف عتاب بن اسيد على مكة وخلف معه معاذ بن جبل يفقه الناس في الدين ويعلمهم القران واتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقايا الفي وقد استعمل رسول الله صلى الله عليه عتابا على مكة رزقه في كل يوم درهما فقام عتاب خطيبا في الناس فقال ايها الناس اجاع الناس كبدي من جاع على درهم فقد رزقني رسول الله صلى الله عليه وسلم درهما كل يوم فليست لي حاجة الى احد وكانت عمرة رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذي القعدة وقدم المدينة في بقيته او في ذي الحجة وقد غاب عنها شهرين وستة عشر يوما وحج الناس تلك السنة على ما كانت العرب تحجه وحج عتاب بن اسيد بالمسلمين وهي سنة ثمان واقام اهل الطايف على شركهم وامتناعهم في طايفهم ما بين ذي القعدة حين انصرف صلى الله عليه وسلم الى سنة تسع وفي هذه السنة اسلم عروة بن مسعود وقتل وفي الاكتفا وكان من حديث ثقيف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انصرف من الطايف اتبع اثره عروة بن مسعود حتى ادركه قبل ان يصل الى المدينة فاسلم وساله ان يرجع الى قومه بالاسلام فقال له

رسول الله

رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم قاتلوك وعرف صلى الله عليه وسلم انه فيهم بخوة الاعتداد الذي كان بهم فقال عروة يا رسول الله انا احب اليهم من ابكارهم ويقال ان بصارهم وكان فيهم محببا مطاعا فخرج يدعو قومه الى الاسلام رجا ان لا يخالفوه لمنزلته فيهم فلما اشرف عليهم على علية له وقد دعاهم الى الاسلام واظهارهم دينه اوموه بالنبل من كل وجه فاصابه سهم فقتله فقيل له كما ترى في دمك قال كرامة اكرمني الله بها وشهادة ساقها الله الي فليس ما في الا ما في الشهدا الذين قتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل ان يرحل فاد فنوني معهم فوجموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان مثله في قومه كمثل نبي في قومه ولما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة من الطايف كتب اخو كعب بن زهير الى اخيه كعب بن زهير يخبره بخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقدم كعب في السنة التاسعة المدينة فاسلم وبجي وفي هذه السنة بعث قيس بن سعد بن عبادة الى ناحية اليمن فاربعاية قادس وفي امره ان يقاتل قبيلة صدان حين مروره عليهم في الطريق فقدم زياد بن الحارث الصدائي فسال عن ذلك البعث فاخبر فقال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انا وافد قومي الجيش فانا لك بقومي فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم من قناة فقدم الصدا بعد خمسة عشر يوما وفي هذه السنة تزوج صلى الله عليه وسلم مليكة الكردية وكان قتل ابوها قبل الفتح فقالت لها بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم الا تستحي ان تتزوجي رجلا قتل اباك فاستعاذت منه فاعرض عنها وفي هذه السنة اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم طلاق سودة فقالت دعني اكون في ازواجك ويومي لعايشة ففعل صلى الله عليه وسلم وفي رواية طلقها وجلست في طريقه حين ينصرف الى بيت عايشة وقالت راجعني يا رسول الله فوالله ما بقي حب الزوج في قلبي ولكن اريد ان احشر يوم القيمة في زمرة ازواجك واجعل يومي لعايشة فراجعها صلى الله عليه وسلم ويكون يوم توبتها في بيت عايشة قيل وراية وان امراة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا نزلت في قصة سودة وفي هذه السنة في ذي الحجة ولد ابراهيم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم من مارية القبطية وكانت قد اتى بلتها سلمى مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فحرجت الى زوجها ابي رافع فاخبرته ان مارية ولدت غلاما فجا الى رسول الله صلى الله عليه فبشره فوهب له عبدا وتمناه ابراهيم وعق بكبشين يوم سابعه وحلق راسه وتصدق بزنة شعره فضة على المساكين وامر بشعره فدفن في الارض وتنافست فيه نساء الانصار انهن يرضعنه فدفعه الى ام برذة بنت المنذر بن زيد وزوجها البرا بن اوس وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتي الى

بعث قيس بن سعد الى ناحية اليمن

بنون

اراد صلى الله عليه وسلم طلاق سودة او طلقها ثم راجعها

انصرافه صلى الله عليه وسلم من عمرة الطايف الى المدينة

اسلام عروة بن مسعود وقتله

Copyright © University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)